

كلمة و لكمة 8 | تراويح 9341 | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن ثناء جميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

يحكى ان احد الملوك رأى رؤية هذه الرؤيا تقول انه رأى ان اسنانه كلها قد سقطت فاراد ان يبحث عن من يفسرها فسأل احد الحاشية ويا ليتته قال اضغات احلام - [00:00:16](#)

لكن لا هو تبرع وحب وجود وفسر له الرؤية فقال له سيموت اهلك جميعا امامك اسنانك كلها واقعة دي يبقى ايه اهلك كلهم هيموتوا قدامك فحبسه وانتم عارفين دول ما حدش بيهزر معهم - [00:00:41](#)

فبحث عن انسان اخر اتى له وقص عليه القصة فقال له رؤيا خير ايها الملك. لا باين جدا ان هي فيها بشرى يعني. واضح قال رؤيا خير ايها الملك سيطول عمرك وتكون اخر اهلك مغادرة للدنيا - [00:01:05](#)

اذا تأملنا في كلام الاسنين سنجد ان المضمون واحد ولكن الذي اختلف الاسلوب هذا هو موضوع كلمة اليوم ان الانسان لابد ان ينتقي الفاظه الشافعي رحمة الله عليه كان يجالس مع الامام المزني. فالمزني يقول فلان كاذب. فقال اكس الفاظك احسنها - [00:01:33](#)

لبس اللفز بتاعك كده لان الكلام ده له زينة. اطيب من الزينة التي ترتديها. وله رائحة اعلى من رائحة العطر فقال اكس الفاظك قل ليس حديثه بشيء بلاش الالفاظ الايه المجعلصة اللي بتتقال بقوة دي. وكان ابن الجني ده عالم من علماء اللغة العربية من المعروفين المشهورين - [00:02:07](#)

كان رجل بصير القلب ابتلي بانه احد عينيه فقدها. كان اعور العين اليمنى فترجم له ياقوت الحموي فيقول ايه عنه ايه قد متعه الله بعينه اليمنى. كان ممتعا بعينه اليمنى - [00:02:36](#)

سبحان الله! هو هو نفس اللفظ وهو هو المضمون وصل. بس الاسلوب مختلف لو معك اشرف مضمون اشرف مضمون معك وكسوته اسلوب قبيح لن يقبل منك اشرف رسالة مع اشرف مخلوق - [00:02:58](#)

امام اطهر تلاميذ ومع ذلك قال الله عز وجل ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك يعني انت يا محمد اشرف مخلوق خلقه الله عز وجل ومعك اشرف رسالة وهي الاسلام - [00:03:20](#)

ومعك اطهر تلاميذ وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لم تستعمل معهم الاسلوب الرفق واختيار احسن الالفاظ قل لعبادي قولوا التي هي احسن لي العلة جاية ان الشيطان ان بعد الامر او النهي تفيد التعاليل. ان الشيطان ينزغ بينهم. كم من لفظ -

[00:03:45](#)

ربما كان غيره اولى. هو اللفظ ما فيهوش حاجة. لكن غيره كان اولى. استعمال اللفظ ده اساء سبحان الله! ولذلك كان السلف يربون اولادهم على هذا الامر ان هم يختار اطيب الكلام. وازاي يتكلم مع الناس. ودي من المهارات ومن الاداب التي افتقدت - [00:04:12](#)

المعتصم العباسي الوزير بتاعه تعب فراح يزوره. فابنه اسمه الفتح فلما جلس المعتصم العباسي يداعب الفتح. قاعد بيداعبه. فيقول له ايه؟ دار الخليفة داره هو يعني دار المعتصم العباسي دار الخليفة اجمل انضار لابيك - [00:04:34](#)

المؤدب هيقول ايه دار دارك صح هو قال له ايه؟ دار ابي لان الخليفة فيها هو دار ابي طبعا دلوقتي ليه؟ الخليفة فيها فسبته فالخليفة ايه عجبه اوي واتمخمش - [00:05:03](#)

فقال له لا انت شكك كده متعلم فعاوز يدي له الخاتم بتاعه قال له رأيت اجمل من هذا الخاتم؟ شفت اجمل من دمعة؟ عشان يقول له

لأ. يقول له هو لك. قال نعم. الاصبع الذي فيه - [00:05:25](#)

قال له لأ ده انت هتقلعني هدومي كده فادى له هذا الايه؟ هذا الخاتم فكانوا زمان يهتموا جدا ان يربوا الولد ازاى كان النهاردة تلاقيه في تانية اعدادي تالته اعدادي وداخل معك عزا ما بيعرفش يسلم على الناس وبتاع ولازق في والده - [00:05:41](#)

ده يوم الجمعة تلاقيه قاعد كده وقاعد سبحان الله زي البنت الصغيرة عندها اربع سنين خمس سنين لا بيعرف يسلم على الناس ولا يضيع في الناس والده يقول له انا هاجي - [00:05:58](#)

متأخر فحاول تفتح كده للضيوف وكده يقول اقدم لهم ايه؟ واقول لهم ايه الشعب يقول لابنه رح هات لي حبل فقال له طولك كم هذه؟ قال له كذا وكذا. قال له في عرضي كم؟ قال له في عرضي مصيبيتي فيك - [00:06:08](#)

الحبل تقول لي عرضه كم؟ فالمفترض السن ده سن الاولاد ده زي ما بنعلمه القرآن ونعلمه سيبك من الامور الشرعية. النهاردة تلاقى هنعرف طفل في حضانة ثلاث سنين ونص. الحضانة بتاعته بيتعلموا فيها - [00:06:27](#)

وبالتالي طبعا الانجليزي ده ايه يعني شيه ما خلاص بيقول لك المانيا بخلص الموضوع. فبيتعلم انجليزي وبيتعلم الماني ولا بأس بشيه من العربي وبيتعلم طب احنا ليه ما نعلمهمش الحاجات دي؟ عشان كده الاصمعي مر على ولد فيداعبه ويحاول يشوف سنه - [00:06:46](#)

نشوف عقله لان الناس ازا تكلموا زهروا تكلم حتى اراك. اتكلم عشان اعرفك فبيقول له ايه؟ تأخذ الف الف دينار مليون وانت احمق تحب كده تكون انت احمق اهوج ما تعرفش تيسر - [00:07:10](#)

تصرف المال ده تاخذ الف الف دينار جماعتنا يقول له اه واجيب تابلت واجيب مش عارف ايه واكل موز والكلام الجميل ده. قال له ايه؟ قال له لا قال ولم - [00:07:33](#)

قال لان حمقي سيجعلني افرط في المال. فيذهب المال ويبقى حمقي ده طفل صغير كانوا يربوهم عشان كده عادي جدا عم بن الزبير يكون في يوم من الايام بيلعب وعمر يبجي يعدي كله يجري الا هو. يقول له ما جدتش معهم ليه - [00:07:46](#)

بيسالوا عمر رضي الله عنه واياه اللي ما خلکش تجري كده مع الشباب والكلام ده قال لا لم افعل ما يجعلني جباناً. عملت ايه يعني؟ وان الطريق ليس بضيق حتى اوسعه لك. ما هو ده ابن اسماء - [00:08:05](#)

امه علمته كده. امه ربته على هذا الامر الشاهد ان يا جماعة الكلام لابد ان الانسان يختار اطيب الكلام. يعني احيانا تدخل البيت تلاقى الوالدة ولا الزوجة عاملة الاكل الاكل مالح شوية - [00:08:22](#)

اول كلمة ممكن تتقال بدون استحضار ان القعدة بقى لها ساعتين تلاتة في المطبخ وتديري الاولاد وتفك المعارك الاشتباك اللي بينهم كل شوية والكلام ده الاكل مالح ممكن ميت كلمة تتقال غير الجملة دي - [00:08:39](#)

عادي جدا ممكن تقول الاكل ده ما شاء الله لا قوة الا بالله. جزاك الله خيراً. الاكل ده شهى. سيكون احلى لو الملح خف شوية هي هي نفس الموضوع لان الكلام يا جماعة عبارة عن ايه؟ عن مضمون واسلوب - [00:08:56](#)

لو معك مضمون جيد فلا تقبحه بالاسلوب احد اخوانا كاتب هو اول كتاب كتبه في حياته. اداها هدية لمين؟ طبيعة اي كاتب بيقول اهداء لامي لابي لمن رباني لمن لمن لمن - [00:09:12](#)

فماذا قال هذا الاخ؟ قال هذا الكتاب اهداء الى مدرس اللغة العربية الذي قذف دفتر اللغة العربية في وجهي وقال ستموت ولا تكتب جملة مفيدة ده اقوى انتقام عمله. فاداله الكتاب ده هدية هذا الاخ من ابرع الكتاب في الامة حالياً - [00:09:33](#)

له اكثر من عشر اصدارات فكتب الاهداء بتاعه كده يا سبحان الله! تلاقى بعض المدرسين احد الطلبة بيقول لي كده. المدرس قال لي ابصق في وجهي اني نجحت بيقول لي طب وانا نجحت دلوقتي اعمل ايه - [00:10:02](#)

اهو سبحان الله شوفوا الفرق الامام الذهبي البرزالي ده شيخه. الامام الذهبي ده اللي ما يعرفوش عامل كتاب اسمه سير علامة النبلاء. جاب كل النبلاء في التاريخ وكتبهم وعرف كل القصة اللي انت تسمعها بقى ابو بكر وعثمان وعلي بشر الحافي وابن المبارك عامل -

[00:10:22](#)

كتاب اسمه قض نهارك مع ابن المبارك. فهو عامل كل الكتب اللي في التاريخ اللي انت بتعرفها دي عن النجوم دي هو احد الناس اللي هي عرفنا بهم وعامل كتاب التاريخ وكان يعني راجل محدس كبير جدا. المهم سبب قصة انتقاله - [00:10:46](#)
من شاب عادي الى شاب في الامة كالنجم الامام البرزالي قال له اكتب لي الكلام ده فكتبه. قال له ايه ؟ خطك يشبه خط المحدسين.
ايه يا ابني النجومية دي - [00:11:05](#)

خطك شبه كده للعلماء الكبار. قال فوقع حب الحديد في قلبي. من يومها وعلى العكس في بنت اسمها هاجر كانت في خمسة سائة
ابتدائي بنت ما شاء الله كل المواد تقفلها الرياضة تحت - [00:11:19](#)
في يوم من الايام فانا بتكلم مع والد الوليد ده بقول له هو اشمعنى يعني هاجر كده ؟ قال لي هي كان في سنة اولى وتانية في مدرس
ربنا ابتلانا به وكان - [00:11:38](#)

نقول لها يا هاجر يا حبيبة قلبي انت مش نافعة في الحساب يا هاجر يا حبيبة قلبي فين حبيبة قلبي وانت مش نافعة ديت ؟ اه مهم.
فسبحان الله المرافض سعت على رأي اللي بيقوله. فزل يكتبها يكتبها يكتبها - [00:11:48](#)
لدرجة ايه ؟ خلاص انا مش حلوة فين ؟ في الرياضة. انا مش حلوة في الرياضة، انا مش حلوة في الرياضة. وراحت الرياضة. الامام
الشافعي شفتم الشافعي ذاك الشمس وضحاها في الامة - [00:12:01](#)

شفادة في يوم من الايام واحد سمعه بينشد. قاعد كده ايه ينشد وكده وبتاع. قال له ايه؟ كلمة واحدة بس قال هذا نصيبك من الشعر.
ما نصيبك من الفقه. انت عامل ايه في الفقه والكلام ده؟ ما تتعلم الكلام ده. قال فطرت - [00:12:16](#)
باب الفقه وتعلم الفقه بقى اسمه ايه؟ بقى الامام الشافعي رجل امة بكلمة واحدة ممكن تنقل واحد عشان كده رب كلمة لا تلقي
لها بالا. زي اسحاق ابن راهوية قاعد كده في مجلس مع الشباب بيقول لهم ايه؟ لو - [00:12:35](#)

لنا احد احاديث رسول الله لو حد جمع لنا كده الاحاديث الصحيحة. كلمة عادية خالص اهي ايه اللي حصل عمل كتاب صار هذا
الكتاب اصح كتاب بعد كتاب الله وهو كتاب الامام البخاري - [00:12:56](#)
راجل اعجمي مش عربي ولكن اتى بسبب كلمة. شجعتته. عشان كده مهم جدا الالباء والامهات والدعاء يتقوا الله عز وجل وينتخبوا
اطيب الكلام. واطهر الكلام واحسن الكلام. وده امر لله عز وجل لنا. كل العباد. شف حتى - [00:13:16](#)

يا سبحان الله هارون واحنا النهاردة بنصلي بيقول له ايه؟ هارون نبي لكن بيقول له في كلام انا لن استطيع ان اعلم وانا ايه يقال لي.
لن اتحملة فلا تشمت بي الاعداء. الكلام ده انا ان شاء - [00:13:36](#)
اسماعيل اتحملة فزي ما احنا احيانا بطننا بتجوع فبتاكل الجوع ده بيايه بيؤزي البطن. الناس جعانة قلبها جعان وعقلها جعان حاجة
عانى لكلام طيب. وده احدى الاسباب اللي بتخلي بنات كتير جدا ترتبط في الجامعة بحد تاني. ليه؟ عمرها ما سمعت - [00:13:52](#)

كلام طيب في البيت او بتسمعه قليل. فعندها فراغ عاطفي. فاول مرة تمشي في الجامعة فحد يقول ايه القمر ده؟ القمر! ده انا كل
شوية يقولوا علي كزا ويقولوا علي كزا. تتكلم واحد يقول والله انا ما يعرف انا على صوتك اما بكلمك. ده انا بابا
كل شوية يقول لها بطلي صوتك مش - [00:14:14](#)

عارف ايه ؟ فالكلام ده لما لقت حد من برة بيقول لها كلام تاني اهو الكلام ده اثر فيها. فلا بد ان احنا ايه نشبع الناس بهذا الكلام. الناس
في حاجة ان يسمعوا كلام طيب. الناس في حاجة انهم يأتوا - [00:14:34](#)
بالكلام الحسن. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا الكلام الحسن. واسأل الله عز لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة - [00:14:49](#)